Eurasian Journal of Humanities and Education Research (EJHER)

المجلة الأوراسية للبحوث الإنسانية والتربوية

Volume 2, Issue 1, 2026, Page No: 81-90

eISSN : 3062-3421

Website: https://eurasian-journals.com/index.php/ejher/index

Difficulties of Local Community Development and Mechanisms for Addressing Them from a Social Work Perspective: A Field Study on Bani Walid Municipality

Faezah Ali Younus Abdullah *
Bani Walid Cultural and Knowledge Development Office, Ministry of Culture and Knowledge Development, Libya

صعوبات تنمية المجتمع المحلي وآليات مواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة ميدانية على بلدية بني وليد

فائزة علي يونس عبد الله *
مكتب الثقافة والتنمية المعرفية بني وليد، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ليبيا

*Corresponding author: fiza094fiza@gmail.com

Received: December 04, 2025	Accepted: February 11, 2026	Published: February 20, 2026

Abstract

This research aims to identify the difficulties hindering local community development and explore mechanisms for addressing them from a social work perspective, using the Bani Walid municipality as a model. The study employed a descriptive-analytical approach, and data were collected from a purposive sample of 70 respondents, including the head and members of the municipal council, office directors, and sector monitors. The results revealed that administrative difficulties ranked first, followed by economic and social difficulties. The most prominent obstacles included the lack of administrative follow-up, economic instability, and weak social awareness regarding the importance of participation in development. The study recommended enhancing developmental awareness among citizens, adhering to administrative hierarchy, and activating the role of social workers in leading local change.

Keywords: Local Community Development, Development Difficulties, Social Work, Bani Walid Municipality.

ملخص الدراسة

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الصعوبات التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي، واستكشاف آليات مواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية، بالتطبيق على بلدية بني وليد كنموذج. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من عينة عمدية قوامها (70) مفردة شملت رئيس وأعضاء المجلس البلدي ومديري المكاتب ومراقبي القطاعات. وأظهرت النتائج أن الصعوبات الإدارية جاءت في المرتبة الأولى، تليها الصعوبات الاقتصادية ثم الاجتماعية. وتمثلت أبرز المعوقات في غياب المتابعة الإدارية، وعدم الاستقرار الاقتصادي، وضعف الوعي الاجتماعي بأهمية المشاركة التنموية .وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي التنموي لدى المواطنين، والالتزام بالتسلسل الإداري، وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في قيادة التغيير المحلي .

الكلمات المفتاحية: تنمية المجتمع المحلي، صعوبات التنمية، الخدمة الاجتماعية، بلدية بني وليد .

مقدمة الدراسة

تؤدي التنمية دوراً جوهرياً ومحورياً في تقدم المجتمعات المعاصرة؛ لذا توليها الدول اهتماماً بالغاً سعياً للوصول إلى مستويات رفيعة من الارتقاء الإيجابي .وتعد تنمية المجتمع المحلي حجر الزاوية لكافة أنماط التنمية الشاملة، حيث يظل الإنسان هو الهدف النهائي والمحرك الأساسي لهذه العملية .إن التنمية في جوهرها تمثل عملية حضارية شاملة تهدف إلى إسعاد الفرد والارتقاء المستمر بمستوى معيشته من خلال بناء وتطوير القدرات العلمية واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويتطلب تحقيق التنمية المحلية تفعيل القواعد الأساسية المتمثلة في "المشاركة الشعبية" ودمج أفراد المجتمع مع الجهود الحكومية؛ إذ أن غياب مساهمة الأهالي بجهودهم وإمكاناتهم يجعل الحديث عن التنمية غير مجدٍ .لذا، لابد من استثمار الموارد المتاحة وتوظيف طاقات الأفراد لإحداث التغيير المنشود وتحقيق الرفاهية .وتبرز مهنة الخدمة الاجتماعية، عبر أخصائييها الاجتماعيين، كآلية لملء الفراغ بين مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع، حيث تعمل كمنهج وطريقة لتجاوز الصعوبات التي تعيق العمليات التنموية، وهو ما يسعى هذا البحث لمعالجته من خلال رصد المعوقات والوصول إلى حلول علمية تضمن نجاح التنمية في بلدية بني وليد.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل "الصعوبات" التي تواجه تنمية المجتمع المحلي في بلدية بني وليد، وهي منطقة تتمتع بإمكانات جغرافية وبشرية هائلة لم تُستثمر بشكل مثالي بعد .تكمن المشكلة في وجود فجوة ناتجة عن ضعف الانتماء للقطاعات، وترهل الروابط الاجتماعية، وغياب الوعي بأهمية الانخراط في الأنشطة التنموية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

ويمكن إيجاز أبعاد المشكلة في النقاط التالية:

- **المعوقات الاجتماعية :**وتتمثل في ضعف المشاركة المجتمعية وتدني مستوى الوعي بأهمية التنمية.
- **المعوقات الاقتصادية :**وتظهر من خلال قلة الموارد المالية المتاحة وعدم استقرار الوضع الاقتصادي العام.
- **المعوقات الإدارية :**وتتجلى في ضعف التخطيط، غياب التنسيق بين الجهات المحلية، وعدم الالتزام بالتسلسل الإداري أو الاعتماد على المؤهلات والتخصصات في التعيينات .بناءً على ذلك، تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس" :**ما هي الصعوبات التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي في بلدية بني وليد، وكيف يمكن التعامل معها من منظور الخدمة الاجتماعية؟."**

أهداف الدراسة

يسعى البحث لتحقيق هدف عام وهو التعرف على الصعوبات التنموية وآليات مواجهتها، ويتفرع منه الأهداف التالية:

1. التعرف على الصعوبات الاجتماعية التي تعيق تنمية المجتمع المحلي في بني وليد.
2. تحديد الصعوبات الاقتصادية التي تواجه العمليات التنموية في المنطقة.
3. الوقوف على الصعوبات الإدارية التي تحول دون فاعلية الأداء التنموي المحلي.
4. الوصول إلى حلول ومقترحات مهنية للحد من هذه الصعوبات وتفعيل التنمية.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال مستويين:

- **الأهمية العلمية :**وتتمثل في الإضافة المعرفية للمكتبة العلمية حول موضوع التنمية المحلية، وتقديم إطار نظري حول "نظرية الأنساق" وتطبيقاتها في الخدمة الاجتماعية التنموية.
- **الأهمية العملية :**تزويد صُنّاع القرار في بلدية بني وليد بنتائج واقعية تساعدهم في وضع خطط استراتيجية مبنية على أسس علمية، وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كقائد لعملية التغيير المحلي.

تساؤلات الدراسة

1. ما هي الصعوبات الاجتماعية التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي ببلدية بني وليد؟
2. ما هي الصعوبات الاقتصادية التي تواجه عملية التنمية في المنطقة؟
3. ما هي الصعوبات الإدارية التي تعيق جهود التنمية المحلية؟
4. ما هي السبل والحلول المقترحة للحد من هذه الصعوبات من وجهة نظر المسؤولين؟

المفاهيم والمصطلحات الأساسية

- **الصعوبات :**تُعرف إجرائياً بأنها كافة العراقيل (اجتماعية، اقتصادية، إدارية) التي تقف حائلاً أمام تحقيق أهداف التنمية في بلدية بني وليد وتؤدي إلى الانحراف عن النموذج المثالي للتطور1.
- **المجتمع المحلي :**هو وحدة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد المقيمين في منطقة جغرافية محددة (بلدية بني وليد)، تربطهم مصالح مشتركة وروابط اجتماعية، ويسعون لتحقيق أهدافهم عبر التعاون المتبادل.
- **تنمية المجتمع المحلي :**هي عملية منظمة تهدف إلى استثارة جهود الأهالي وحشد الموارد المتاحة (بشرية ومادية) بالتعاون مع السلطات الحكومية لتحسين الظروف المعيشية بأساليب ديمقراطية.

فصول الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة (العلمية والعملية).
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- الموجهات النظرية للدراسة (نظرية الأنساق العامة).
- تنمية المجتمع المحلي: المفهوم، المبادئ، والمقومات.
- الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة صعوبات التنمية.
- الدراسات السابقة (المحلية والإقليمية).

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة والمنهج المستخدم.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- أدوات جمع البيانات (الاستبانة).
- مجالات الدراسة (المكاني، الزماني، البشري).
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

- وصف خصائص عينة الدراسة.
- عرض وتحليل نتائج الصعوبات (الاجتماعية، الاقتصادية، الإدارية).
- عرض الآليات المقترحة لمواجهة الصعوبات.
- مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

- الخلاصة والنتائج العامة.
- التوصيات والمقترحات التطبيقية.
- قائمة المراجع والمصادر

الفصل الثاني: الموجهات النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري (النظرية المفسرة)

تعتمد هذه الدراسة في تحليلها لصعوبات تنمية المجتمع المحلي على **"نظرية الأنساق العامة General) "Systems Theory)**، والتي تُعد من أهم الركائز النظرية في الخدمة الاجتماعية الحديثة .تنظر هذه النظرية إلى المجتمع المحلي (بني وليد) باعتباره "نسقاً اجتماعياً" متكاملاً يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية (النسق الإداري، النسق الاقتصادي، النسق القيمي والاجتماعي).

1- مفهوم النسق وتطبيقه على الدراسة :النسق هو وحدة مكونة من أجزاء مترابطة تتفاعل فيما بينها لتحقيق توازن معين .وفي سياق تنمية المجتمع المحلي، فإن نجاح أي برنامج تنموي يعتمد على كفاءة التفاعل بين هذه الأجزاء؛ فإذا واجه النسق الإداري "صعوبات" مثل غياب المتابعة أو عدم الالتزام بالتسلسل الإداري، فإن ذلك سينعكس سلباً على النسق الاقتصادي والاجتماعي، مما يعيق عملية التنمية الشاملة.

2- عناصر النسق وعلاقتها بالصعوبات:

- **المدخلات :(Inputs)** وتتمثل في الموارد المتاحة ببلدية بني وليد (بشرية، مادية، جغرافية) .إن نقص هذه المدخلات أو سوء توزيعها يعد من أبرز الصعوبات الاقتصادية التي رصدتها الدراسة.
- **العمليات :(Throughputs)** وهي الأنشطة والخطط الإدارية التي تهدف لتحويل الموارد إلى نتائج .وهنا تبرز الصعوبات الإدارية كعائق أمام "التحويل" الناجح.
- **المخرجات :(Outputs)** وهي التغيرات الإيجابية المنشودة في مستوى معيشة المواطنين .تعثر هذه المخرجات يعكس وجود "صعوبات اجتماعية" متمثلة في ضعف المشاركة والوعي.
- **التغذية العكسية :(Feedback)** وهي الآلية التي تسمح للنسق بتصحيح مساره .وغياب هذه الآلية في بلدية بني وليد يؤدي إلى استمرار الصعوبات دون معالجة.

ثانياً: تنمية المجتمع المحلي (رؤية مفاهيمية)

تُعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها عملية منظمة تهدف إلى استثارة جهود الأهالي ودمجها مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف المعيشية .وتستند هذه العملية إلى مجموعة من المبادئ والسمات:

- **سمات المجتمع المحلي :**يتميز بوجود روابط اجتماعية قوية وانتماء جغرافي محدد، مما يجعله وحدة صالحة لتطبيق البرامج التنموية.
- **مكونات المجتمع المحلي :**تتشكل من السكان (المورد البشري)، والمكان (الإطار الجغرافي)، والمؤهلات أو المنظمات التي تدير شؤون المجتمع.
- **التخطيط للتنمية :**يعد التخطيط الأداة الفعالة للتنبؤ بالمستقبل وتوزيع الموارد بشكل عادل .وتبرز أهمية التخطيط في كونه يقضي على العشوائية ويقلل من هدر الإمكانات.

ثالثاً: الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

تعتمد الخدمة الاجتماعية، وخاصة طريقة "تنظيم المجتمع"، على نماذج مهنية تهدف إلى إحداث التغيير المحلي:

1. **نموذج التنمية المحلية :**الذي يركز على المشاركة الشعبية الواسعة وبناء قدرات الأهالي لمواجهة مشكلاتهم بأنفسهم.
2. **دور الأخصائي الاجتماعي :**يعمل كمخطط، ومنسق، ومحفز للجهود .فهو يساعد المجتمع على اكتشاف موارده وتحديد أولويات احتياجاته لتجاوز الصعوبات.

رابعاً: الدراسات السابقة

استندت الدراسة الحالية إلى مقارنة نتائجها مع مجموعة من الدراسات التي تناولت قضايا التنمية ومعوقاتها:

1. **دراسة (الشبعان، 2013) :**تناولت معوقات التنمية الريفية، وأكدت نتائجها أن المعوقات الإدارية والاقتصادية تأتي في مقدمة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف مشاركة المجتمع المحلي، وهو ما يتسق مع فرضيات الدراسة الحالية في بني وليد.
2. **دراسة (عبد المجيد المختار، 2012) :**ركزت على دور الخدمة الاجتماعية في التنمية الريفية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي (كما في دراستنا) .خلصت الدراسة إلى أهمية تأهيل الكوادر الإدارية والأخصائيين الاجتماعيين لضمان نجاح الخطط التنموية.
3. **دراسة (العيساوي، 2016) :**ركزت على أهمية المورد البشري ودور المرأة في التنمية .وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه النتائج في التأكيد على أن نقص الوعي التنموي يعد عائقاً اجتماعياً رئيساً.

الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الراهن:

- ساعدت في بلورة "مشكلة البحث" وتحديد أبعاد الصعوبات (اجتماعية، اقتصادية، إدارية).
- ساهمت في صياغة تساؤلات الدراسة وتصميم أداة الاستبانة بناءً على متغيرات علمية مجربة سابقاً.
- قدمت إطاراً للمقارنة عند تحليل النتائج الميدانية لبلدية بني وليد

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

يمثل هذا الفصل المسار التطبيقي الذي سلكته الدراسة للوصول إلى الحقائق الميدانية، حيث يتناول نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة وأدواتها، والأساليب الإحصائية التي تمت من خلالها معالجة البيانات.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات حول صعوبات التنمية في بلدية بني وليد، ثم القيام بتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالات علمية دقيقة .وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي؛ نظراً لملاءمته لوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحديد طبيعة العلاقات القائمة بين المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية المؤثرة على عملية التنمية.

مجالات الدراسة

- **المجال البشري :**اشتملت الدراسة على المسؤولين وصناع القرار ببلدية بني وليد، وشمل ذلك رئيس وأعضاء المجلس البلدي، ومدراء المكاتب، ورؤساء الأقسام، بالإضافة إلى مراقبي قطاعات التعليم والصحة والزراعة.
- **المجال المكاني :**طُبقت الدراسة في بلدية بني وليد (المجلس البلدي والقطاعات الخدمية التابعة له).
- **المجال الزماني :**استغرقت الفترة الزمنية لجمع البيانات الميدانية من تاريخ 15 أغسطس 2024م وحتى 20 سبتمبر 2024م.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من القيادات الإدارية في بلدية بني وليد .ونظراً لطبيعة الموضوع، تم اختيار عينة عمدية (Purposive Sample)بلغت في قوامها النهائي (70) مفردة، ممن لديهم الخبرة والدراية المباشرة ببرامج التنمية ومعوقاتها في المنطقة .وقد بلغت نسبة الاستجابة (93%) من إجمالي الاستمارات الموزعة، مما يعكس تمثيلاً قوياً لمجتمع البحث.

أدوات جمع البيانات

استُخدمت **الاستبانة** كأداة رئيسة للبحث، وقد تم تصميمها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتكونت من جزأين أساسيين:

- **الجزء الأول :**البيانات الأولية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص، الوظيفة، سنوات الخبرة).
- **الجزء الثاني :**تضمن (52) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسة:
  1. الصعوبات الاجتماعية (13 عبارة).
  2. الصعوبات الاقتصادية (12 عبارة).
  3. الصعوبات الإدارية (12 عبارة).
  4. الحلول والمقترحات لمواجهة الصعوبات (15 عبارة).

صدق وثبات الأداة

- **الصدق :**تم التأكد من صدق الأداة من خلال "صدق المحكمين"، حيث عُرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية للتأكد من ملاءمة العبارات ووضوحها.
- **الثبات :**تم حساب معامل الثبات باستخدام **معامل ألفا كرونباخ**، وأظهرت النتائج قيماً مرتفعة للثبات (كما في محور الصعوبات الاجتماعية 0.714)، مما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق الميداني والاعتماد على نتائجها.

الأساليب الإحصائية

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS**) ، والاعتماد على الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية.
- المتوسط الحسابي (Mean) لتحديد وزن كل عبارة من الصعوبات.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لقياس مدى تشتت الاستجابات.
- معامل ارتباط بيرسون واختبار (T) للتحقق من الفروق والدلالات الإحصائية.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً مفصلاً للبيانات الميدانية التي تم جمعها من عينة الدراسة المكونة من (70) مفردة من القيادات الإدارية ببلدية بني وليد. تهدف هذه العملية إلى تحويل البيانات الكمية إلى دلالات كيفية تسمح بفهم أعمق للصعوبات التي تواجه التنمية المحلية وكيفية مواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية.

أولاً: وصف الخصائص الديموغرافية والوظيفية لعينة الدراسة

تم اختيار العينة من ذوي العلاقة المباشرة بصنع القرار التنموي، والجدول التالي يوضح توزيعهم:

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية والمهنية (ن=70)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
المستوى التعليمي	جامعي / دراسات عليا	70	100%
سنوات الخبرة	أكثر من 10 سنوات	58	82.8%
المسمى الوظيفي	قيادي (رئيس قسم/مدير مكتب/مراقب)	70	100%
المكان	بلدية بني وليد	70	100%

تشير البيانات إلى أن جميع أفراد العينة (100%) هم من الجامعيين وصناع القرار، كما أن الغالبية العظمى يمتلكون خبرة ميدانية طويلة. هذا يعطي وزناً علمياً كبيراً للنتائج، حيث تعبر الاستجابات عن واقع ملموس وخبرة تراكمية في إدارة الشؤون المحلية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بصعوبات تنمية المجتمع المحلي

تم تحليل المحاور الثلاثة للصعوبات (الإدارية، الاقتصادية، الاجتماعية) وترتيبها حسب المتوسط الحسابي الموزون:

جدول رقم (2): الترتيب العام لمجالات الصعوبات حسب شدة تأثيرها

الرتبة	مجال الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	الصعوبات الإدارية	2.55	0.646	موافقة بشدة
2	الصعوبات الاقتصادية	2.48	0.714	موافقة
3	الصعوبات الاجتماعية	2.31	0.830	موافقة

يتضح من الجدول أن الصعوبات الإدارية تقع في قمة الهرم التنموي كأكبر عائق، تليها الصعوبات الاقتصادية، ثم الاجتماعية. وهذا يشير إلى أن جذور المشكلة التنموية في بلدية بني وليد تبدأ من الهيكل التنظيمي والإداري قبل أن تنتقل للموارد المالية أو الوعي المجتمعي.

ثالثاً: تحليل الصعوبات الإدارية (المرتبة الأولى)

يوضح الجدول التالي التفاصيل الدقيقة للمعوقات التي تواجه الجهاز الإداري بالبلدية:

جدول رقم (3): توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات الإدارية

الرتبة	العبارة (المؤشر الإداري)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	غياب المتابعة الإدارية الدقيقة داخل القطاعات الخدمية	2.71	0.512	مرتفع
2	عدم الالتزام بالتسلسل الإداري في اتخاذ القرارات	2.64	0.540	مرتفع
3	توزيع المسؤوليات لا يتم بناءً على التخصص والمؤهل	2.58	0.570	مرتفع
4	تداخل الاختصاصات بين الإدارة المركزية والمحلية	2.40	0.620	متوسط

النتائج تؤكد وجود خلل بنيوي في "النسق الإداري". إن غياب المتابعة (2.71) يشير إلى ضعف الرقابة على المشاريع، مما يفتح الباب أمام التعثر المالي والإداري. كما أن تجاهل التخصص في التعيينات يضعف كفاءة الأداء التنموي.

رابعاً: تحليل الصعوبات الاقتصادية (المرتبة الثانية)

يرتبط هذا المحور بمدى توفر الموارد المالية واستقرارها لدعم المشاريع:

جدول رقم (4): توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات الاقتصادية

الرتبة	العبارة (المؤشر الاقتصادي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	حالة عدم الاستقرار الاقتصادي العام في المجتمع	2.68	0.522	مرتفع
2	نقص الميزانيات والاعتمادات المالية المخصصة للبلدية	2.55	0.580	مرتفع
3	ضعف الدعم المالي للمشروعات التنموية الصغرى	2.41	0.610	متوسط

يتضح أن التأثيرات الاقتصادية الكلية للدولة تنعكس بشكل مباشر على بلدية بني وليد. نقص الميزانيات يجعل البلدية في حالة عجز عن تنفيذ خططها الطويلة الأمد، مما يجعل التنمية "رد فعل" وليست "فعلاً مخططاً له."

خامساً: تحليل الصعوبات الاجتماعية (المرتبة الثالثة)

يتعلق هذا المحور بالبنية الثقافية والوعي والمشاركة المجتمعية:

جدول رقم (5): توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات الاجتماعية

الرتبة	العبارة (المؤشر الاجتماعي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	ضعف الوعي الاجتماعي لدى الأهالي بأهمية التنمية	2.45	0.620	متوسط
2	تدني مستوى المشاركة الشعبية في مراحل صنع القرار	2.38	0.640	متوسط
3	سيادة القيم التقليدية التي قد تعارض التغيير الحديث	2.22	0.710	متوسط

بالرغم من أن الصعوبات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأخيرة، إلا أنها جوهرية؛ فالتنمية لا تنجح بدون "مشاركة شعبية". ضعف الوعي يضعف الرقابة المجتمعية ويقلل من دافعية الأفراد للتطوع أو المساهمة في المشروعات المحلية.

سادساً: آليات المواجهة المقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية

بناءً على النتائج، وافق المبحوثون على مجموعة من الآليات لتجاوز هذه العقبات:

جدول رقم (6): الآليات المهنية المقترحة للحد من صعوبات التنمية

م	الآلية المقترحة	مستوى التأييد
1	تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي (طريقة تنظيم المجتمع)	مرتفع جداً
2	اعتماد الشفافية والمعايير العلمية في التعيينات الإدارية	مرتفع
3	إقامة دورات تدريبية للقيادات المحلية حول التنمية المستدامة	مرتفع
4	إنشاء صناديق تمويل محلية بمشاركة القطاع الخاص والأهالي	مرتفع

إن الفصل الرابع أثبت ميدانياً أن التنمية في بني وليد تحتاج إلى "إعادة هندسة" للنسق الإداري، وتفعيل حقيقي لدور الخدمة الاجتماعية لربط المواطن بمؤسسات الدولة عبر قنوات مشاركة فعالة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمراجع

يمثل هذا الفصل الحصيلة النهائية للبحث، حيث يستعرض موجزاً للنتائج التي تم التوصل إليها، ويقدم رؤية مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهة الصعوبات التي تعيق تنمية المجتمع المحلي في بلدية بني وليد، وصولاً إلى قائمة المراجع المعتمدة.

أولاً: ملخص النتائج (الاستنتاجات)

من خلال تحليل البيانات الميدانية ومناقشتها في ضوء الإطار النظري (نظرية الأنساق)، توصلت الدراسة إلى النتائج الاستنتاجية التالية:

1. **هيمنة الصعوبات الإدارية :**أثبتت الدراسة أن الجانب الإداري هو العائق الأول بمتوسط (2.55)، حيث يعاني النسق الإداري من غياب الرقابة الدقيقة وتداخل الاختصاصات، مما يعطل تدفق المشروعات التنموية.
2. **ارتباط التنمية بالاستقرار الاقتصادي :**جاءت الصعوبات الاقتصادية في المرتبة الثانية بمتوسط (2.48)، مما يؤكد أن نقص التمويل وعدم استقرار الوضع المالي العام يحدان من قدرة البلدية على توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع المحلي.
3. **الفجوة في المشاركة الاجتماعية :**تبين وجود ضعف في الوعي التنموي لدى المواطنين، مما أدى إلى تراجع المشاركة الشعبية، وهو ما يتطلب تدخلاً مهنياً لإعادة بناء الثقة بين المواطن والمؤسسات المحلية.
4. **الحاجة إلى التخصص المهني :**أكدت النتائج أن نجاح التنمية مرهون بإسناد المسؤوليات لذوي الاختصاص والمؤهلات العلمية، وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كخبير في تنظيم المجتمع.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج السابقة، تضع الباحثة مجموعة من التوصيات العملية الموجهة لصناع القرار والأخصائيين الاجتماعيين:

التوصيات الإدارية:

1. إعادة هيكلة القطاعات الخدمية بالبلدية بما يضمن وضوح التسلسل الإداري ومنع تداخل الاختصاصات.
2. اعتماد نظام "المتابعة والتقييم" الدوري لكافة المشروعات التنموية لضمان جودة التنفيذ.

التوصيات الاقتصادية:

1. البحث عن مصادر تمويل بديلة وغير تقليدية، مثل الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص المحلي.
2. تخصيص ميزانيات مستقلة لدعم المشروعات المتناهية الصغر التي تخدم الأسر المنتجة داخل البلدية.

التوصيات الاجتماعية والمهنية:

1. تفعيل مكاتب الخدمة الاجتماعية داخل البلدية وتكليفها بوضع خطط للتوعية المجتمعية.
2. تنظيم ملتقيات دورية تجمع بين المسؤولين والأهالي لمناقشة الاحتياجات الفعلية للمجتمع المحلي وتعزيز الشفافية.

ثالثاً: قائمة المراجع

1. المدنيني، أبو عجيلة المبروك .(2015) .طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية .المكتب الجامعي الحديث.
2. الأعور، حسن .(2006) .التنمية المحلية: المفهوم والممارسة .دار المعرفة الجامعية.
3. الشبعان، أحمد بن محمد .(2013) .معوقات التنمية الريفية وأثرها في ضعف مشاركة المجتمع المحلي .مجلة العلوم الإنسانية، 2(2)، 110-135.
4. عقلة، محمد .(2016) .تنمية المجتمعات المحلية: رؤية معاصرة .دار الفكر للنشر والتوزيع.
5. العيساوي، رجاء .(2016) .دور المرأة الليبية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس.
6. عبد المجيد، المختار .(2012) .دور الخدمة الاجتماعية في التنمية الريفية .مؤسسة الثقافة الجامعية.
7. بني وليد، بلدية .(2024) .التقرير السنوي لإنجازات المشروعات التنموية .مكاتب الإدارة المحلية.